الثورة
السبت 12 ذو القعدة 1433هـ 29 سبتمبر 2012م العدد (17483)

تفريخ أحزاب أم تفخيخ شعب

عبد الكريمان سلمان السالمي

من الغريب والمثير فعلاً للدهشة ما تطالعنا وتتحفنا به كل يوم وسائل الإعلام (صحفاً وقنوات) عن تأسيس وإشهار حزب جديد ، وكأن الشعب اليمني فقط كان ينقصه تفريخ أحزاب جديدة ، وكأن الثورة الشبابية قامت فقط من أجل تأسيس وتكوين أحزاب إضافية لتكتمل اللوحة الملونة لليمن بوجود (100) حزب ، وكأن طموح الشعب اليمني هو إنشاء أحزاب جديدة فقط ، وأن الأحزاب التي أنشئت بعد الوحدة اليمنية (1990م) والتي وصل تعدادها لأكثر من أربعين حزباً لم تكن كافية للتخفيف من كاهل الشعب اليمني وآلامه ومعاناته المعيشية والاقتصادية والتنموية والأمنية .. فلذلك كل يوم وكل أسبوع نقرأ ونسمع عن إشهار حزب جديد وتفريخ حزب آخر منذ تشكيل حكومة الوفاق، فمن يدري كم عدد الأحزاب التي سيتم تشكيلها وإشهارها حتى نهاية الفترة الانتقالية.. وكأنهم يريدوا أن يرسمون على وجه المواطن اليمني ابتسامة عريضة للحاضر والغد بوجود (100) حزب جديد وقديم منتشرة على كل ربوع أرض السعيدة من صعدة إلى المهرة ، ليتخذ قادة هذه الأحزاب جميعاً من أبناء الشعب سُلماً ومطايا للوصول لغاياتهم وآمالهم المنشودة من المحاصصة والتضارب والتنافس على تقاسم الثروة والسلطة ، فبغير أبناء الشعب اليمني لن يتمكنوا من تأسيس أي حزب أو حصول الموافقة الرسمية على الإشهار لأي حزب .... ونحن على يقين تام أنها كلها أحزاب جديدها وجُل قديمها لا تمتلك رؤية استراتيجيه لليمن وشعب اليمن .. وصحيح أنها أحزاب بدون رؤى وبرامج وأدبيات استراتيجية موثقة وملموسة .. لكننا نرق لحال المواطن اليمني المسكين والمغلوب على أمره ، كم سيكون جهده عقلياً وفكرياً ليستوعب كل هذه الأحزاب وضجيجها ، الله يعينه كم سيعاني فكره وعقله ورأسه من صداع وشقيقة وحمى نتيجة تضارب أفكار وبرامج هذه الأحزاب كلها ، ومن أين للمواطن اليمني أن يستوعب جميع هذه الأحزاب التي من المسلم به أنها لن تحمل أي أجندة أو رؤى صادقة لصالح اليمن وشعب اليمن ووحدة اليمن ؟

فليتأكد للجميع أن كثرة الأحزاب ليس دليل عافية للبلاد والشعب ولا مؤشراً إيجابياً للوطن أو دليلاً على ارتفاع وعي المواطن ، بل هو مؤشر سلبي على تدهور وضع البلد، أي بلد كان .. حيث نجد أن الدول المتقدمة والدولة ذات الوضع الاقتصادي الجيد لا يوجد بها سوى حزبين إلى ثلاثة أحزاب فقط لا غير، تتنافس كلها تنافساً شريفاً ونزيهاً على البناء والتنمية والتقدم والنهضة لبلدانها وشعوبها ، بينما كثرة الأحزاب في بلادنا دليل واضح على تدهور وضع البلاد على كل المستويات ، بل إنه يزيد من تفاقم هذا التدهور وتفشي الفوضى والفقر ، ولنا عبرة بفترة العقدين الأخيرين (1990 – 2010م) ، ما الذي أوصل اليمن إلى وضعنا الحالي سوى كثرة الأحزاب في ظل تدني الوعي لدى المواطن ، وغياب الرؤية لدى الأحزاب وقادتها ، وتغليبهم المصلحة الحزبية والشخصية على مصلحة اليمن وشعبه ووحدته ، والتقوقع في بؤرة تقاسم السلطة والثروة وهات يا تنافس محموم .. فلمَ لا نعتبر بالوضع السابق وبالأحزاب السابقة ، وإلى أين وصلت باليمن من حالة التدهور وحالة اللا استقرار وما زالت في ظل غياب الرؤى الصحيحة والمستقبلية لديها .. وما هو الجديد لدى الأحزاب الجديدة لتقدمه للناس ؟ وما هي رؤيتها ومبادئها واستراتيجياتها لليمن وشعبه ووحدته وأمنه واستقراره ونهضته وتنميته وازدهاره ؟ أنبئوني إن كنتم صادقين .. أكيد الجواب لا جديد ولن يكون هناك جديد في هذا المضمار ، نتيجة لغياب الرؤى والأسس الصحيحة والنوايا الصادقة والإرادة الجادة لدى الجميع في التنافس السلمي والراقي والحضاري والهادف في بناء اليمن كل اليمن .. والخوف كل الخوف أن تختزل الأحزاب الجديدة منتسبيها في خطاب مأزوم ومحموم كسابقتها وهذا سيزيد الطين بلة والشعب واليمن علة ، خاصة وأننا لم نجد شيئاً نطلعُ عليه من رؤاها واستراتيجياتها وبرامجها سوى إعلان الإشهار وقوائم أسماء المنتسبين لإضفاء قانونية إشهارها ، بل إنني أجزم أن غالبية هؤلاء المضمنة أسماؤهم في قوائم الإشهار لا يوجد لديهم أي معرفة أو إلمام كاف عن الحزب ورؤيته وأهدافه ، فقد حدثني أحد الزملاء حينما باركتُ له بانضمامه لحزب جديد ، فرد عليّ بقوله صدقني ما أنا داري ما هو هدف الحزب ؟ فقلت له كيف تدخل حزب دون أن تعرف هدفه أو أي شيء عنه ؟ فقال لي جاء زميل لي وأحرجني بتسجيل اسمي فوافقتُ دون قناعتي التامة .. وأنا متأكد أننا لو سألنا غالبية من انضووا تحت قوائم أسماء إشهار الأحزاب الجديدة لوجدناهم غير ملمين بأهدافها واستراتيجياتها ، وغير مقتنعين بها ، وهذه والله ستكون القاصمة لهذه الأحزاب وقد نجدها مستقبلاً أحزاباً بدون قواعد شعبية ، كأمثال بعض أخواتها من الأحزاب السابقة ، والتي صارت أحزاباً بدون قواعد شعبية مقتصرة على قياداتها وموظفيها في فروع المكاتب الحزبية بالمحافظات وأهم شيء بالنسبة لها هو الحصول على حصتها المالية السنوية من خزينة الدولة .. فنقول للأحزاب وقادتهم ، عليكم أن تعيشوا المرحلة الراهنة لليمن بحرص وواقعية ، والتطلع إلى مستقبل اليمن برؤى ثاقبة صحيحة ودراسة فاحصة متأنية ذات غايات مبنية على أسس سليمة لليمن ووحدته ، وتحقق للشعب اليمني كل أحلامه وطموحاته المشروعة من العدالة والكرامة والمساواة والعيش الكريم ... فالشعب اليمني قد ملّ الأحزاب والتحزب خاصة وليس هناك فائدة ولا جدوى منها سوى المحاصصات أو المناكفات والتجاذبات والتراشق الإعلامي وتبادل الاتهامات ، فهذا هو المشهد الملموس منها ..

ونحن نأمل من القيادة السياسية اليمنية الجديدة ومن الحكومة ، أن يكون هناك رؤية وآلية صحيحة ومعايير واضحة وأسس فكرية سليمة يتم بموجبها وعلى ضوئها إقرار إنشاء وإشهار أي حزب جديد وفقاً لها بما يخدم اليمن ومستقبله وشعبه ووحدته ونهضته وازدهاره ، وأن لا يكون تفريخ أحزاب جديدة مجرد إرضاءات ومجاملات وإحراجات ، أو النظر إليها أنه مجرد تحصيل حاصل ، حتى لا نظل في نفس الدائرة المظلمة السابقة ، وحتى لا نعود لنفس المركز والتجربة السابقة ، وحتى لا يظل اليمن وشعبه يعيش كل عقد مأساة وملهاة وتراجيديا هزلية كالتي عاشها منذ حقبة الخمسينيات وحتى اليوم ، وحتى لا تكون قنابل تفخيخ لشعب وأرض اليمن السعيد .. دمتم ودامت اليمن موحدة وقوية ..

خيارات أجدى لنصرة أقوى

ابراهيم الحكيم
alhakeem@yemen.net.ye

بكل بساطة .. كان أبلغ رد وأقوى نصرة لرسول البشرية وسيد البرية على المحاولة الوضيعة «الانجلو صهيونية» للإساءة إليه بالافتراء عليه صلوات الله وسلامه عليه وآله، وتزوير حقيقة سيرته العطرة المنزهة من أي شائبة والمعصومة من أي عائبة.. الرد بذات وسيلة المعركة، خصوصا وأن المسلمين يملكون حجة أقوى وقرائن أمضى ورسالة أسمى.

لا تُخاطب العقول بالصراخ والعويل والنواح حد النباح، ولا ينتصر للرسول بالاحتجاج الهمجي أمام السفارات الاميركية، حد إباحة الاجتياح والاعتداء والقتل والنهب، المسيء للرسول الكريم وخلقه العظيم، والمؤصل لاتهام الإسلام بالتخلف وللمسلمين برضاعة الإرهاب

لا علاقة للحكومة الأميركية بالإعلام وصناعة الأفلام.. الحال هناك ليس كما في أي قُطر عربي.. لا سلطة حكومية على حرية العمل والإبداع والتعبير بمختلف أشكالهما.. الأمر خاضع للاستثمار الخاص ورأس المال، في المقام الأول، وتنظمه نقابات مهنية للإعلاميين، والصحافيين، والممثلين، والمنتجين، والمخرجين، والعارضين،...الخ.

لذلك، كان الأحرى، أن يتخذ الاحتجاج طابعاً مدنياً حضارياً، ويسلك أكثر من منحى لإيصال رسالته، وتحقيق غايته، من دون الانزلاق في شراك الاستفزاز، المغيب للعقل، والمعيب للرسول الكريم نفسه، والذي من شأنه أن يصيب أمته في مقتل، وإن بتأكيد وصمة التخلف فيهم، وتهمة التطرف، وشبهة العنف والإرهاب.

لا أعني هنا بالطابع المدني الحضاري، التحريض باتجاه إعلان المقاطعة الاقتصادية للولايات المتحدة الأميركية وحظر المنتجات الأميركية، فمثل هذا الخيار، وعلاوة على أن لا مبرر له لكون داعي الاحتجاج ليس فعلاً أو عملاً حكومياً، فإنه واقعي صعب إن لم يكن مستحيلاً، تنفيذه عملياً، والتزامه اقتصادياً..

ما عنيته بالاحتجاج المدني الحضاري، إمكانية اللجوء إلى القضاء الأمريكي، بدعوى احتقار المعتقدات، والتمييز العنصري، والتحريض على الكراهية، وغير ذلك مما يمكن للقضاء الأمريكي النظر فيه، ومدى إقدام الفيلم عليه، وتعمد منتجه ومخرجه لارتكابه، وإصدار الحكم فيه.. تماماً كما عمد ويعمد الكيان الصهيوني حين انتقاده، مستغلاً وجود قانون يحرم معاداة السامية.

كذلك إمكانية اللجوء إلى وسائل عملية ولها فاعلية، في التأثير والضغط باتجاه تأليب رأي عام دولي مناهض للفيلم، مضموناً وأهدافاً، كالدفع باتجاه إعلان مقاطعة عربية شاملة لشراء واستيراد وبث الأفلام الأميركية، وكل مفردات الإنتاج الفني الأمريكي، احتجاجاً على الفيلم.

مثل هذا، سيكون أجدى وأقوى، في مجتمع وسوق يحكمهما المال والمصالح الاقتصادية، ومن شأنه أن يدفع نقابات الممثلين والمنتجين والمخرجين ودور السينما، في الولايات المتحدة، إلى اتخاذ إجراءات حاسمة وحازمة، تجاه أي منتسب لها، يهدد مصالحها، تصل إلى سحب رخصة مزاولته المهنة، وإلى حظر عرض الفيلم رسمياً.

أيضاً، يمكن للأمة الإسلامية والعربية أن تقدم رداً قوياً، وعملياً ومجدياً، أكان على المستوى الحكومي أو المدني.. عبر اللجوء إلى ذات الوسيلة الأمضى لنشر الأفكار وتشكيل الانطباعات والمواقف، وتنميط المعتقدات، والتسلح بها لمواجهة كل ما يسيء للإسلام.. رسولاً، ودينا، وعقيدة، ومجتمعاً..

ولو أن كل فرد في أمة المليار وثلاثمائة مليون مسلم، التي تهيج وتثور ثائرتها فتفور ثم تخور كما المياه الغازية، دفع دولاراً لصالح تمويل إنتاج فيلم سينمائي عالمي، كادراً ولغة وانتشاراً، يكون قوي السبك للنص والمعنى، متقن الفن والمبنى، على شاكلة فيلمي «الرسالة» و«عمر المختار»، لطيب الذكر مصطفى العقاد، شهيد إرهاب المتأسلمين..

لو حدث مثل هذا الفعل الإسلامي المدني الحضاري العالمي، لكفى ولكان أجدى نفعاً وأقوى رداً على فيلم تافه المضمون: نصاً وحواراً وسيناريو .. رديء الإنتاج: تمثيلاً وتصويراً وإخراجاً.. عديم الحبكة وفاقد الرسالة المقنعة .. بشهادة كل النقاد الغربيين.

ما كان لهذا الفيلم أن يروج أو يشاهد، لولا أن تكفلت ردود فعل المسلمين العبثية، بتنفيذ أقوى حملة ترويج ودعاية، بل وبإيجاد ما يعزز مصداقية الافتراءات والإسفافات التي يتقيح بها، حداً أساؤوا إلى الرسول الكريم من حيث يعتقدون أنهم ينصرونه!!.. والله المستعان.

أخلاقيات الحوار

مجاهد احمد راجح :

من أجل الانتصار للحياة وللحرية والعدالة والتقدم:، ومن أجل الاتسام بالعقلانية والحوار والوقوف بوجه التجاوزات والأخطاء، ومن اجل ان تتوحد الصفوف والجهود ،وحتى لا يجد أعداء الوطن ثغرة ينفذون من خلالها لإفساد ما قد تحقق من تقارب لإيجاد حلول توافقية شأنها الوصول بهذا الوطن إلى بر الأمان بعيداً عن الاقتتال والتجزؤ هادفة إلى تحقيق دولة المؤسسات والكفاءات والمواطنة المتساوية بين كافة الشعب، ومن أجل أن نجتاز حقول الألغام، من أجل ..... ومن أجل ..... ؟؟؟

فلندهش العالم بحكمتنا ووحدتنا وبتسامحنا والتعالي فوق الجروح بعيدا عن غالب ومغلوب وليكن الانتصار والغلبة فيما يخدم الوطن والانهزام للمشاريع الضيقة.

فيا حبذا أن نشرع بخطاب التسامح ونترك التعصب للحزبية او المذهبية وتمجيد الأشخاص ونتعامل بروح الإخاء ،وبما أننا جميعا نملك الخطأ والصواب فلنوسع طاولة الحوار لتشمل كل فئات الشعب من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني – وبالأخص فيما تهتم بالمرأة –والتكتلات المستقلة من شباب الثورة والحوثيين والحراك الجنوبي للخروج بحل يرضي كل الأطراف والأطياف ويعالج جميع القضايا وفقاً لمبادئ التشريعية الإسلامية المتمثلة بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لأننا نحن اليمانيون من السّباقين إلى دعوة الخير.

وعلينا أن نتناسى جراحاتنا والإسلام خير شاهد على اجدادنا بتفانيهم على إجابة الدعوة وترك العصبية التي كادت ان تفنيهم بالحروب الدائرة بينهم، فكانوا عبارة عن قبائل متقاتلة ضعيفة يطمع في غزوها أعداؤها حتى جاء الإسلام وجعل منهم قوة ودولة فسادوا العالم وتركوا مآثر عظيمة بتوحدهم وتعاونهم.

ويجب علينا أن نرسم آمالنا بعلمائنا الأجلاء بأن يكونوا القائمين على الحوار حيث ان المسئولية ملقاة على عاتقهم حتى اذا ما قاربوا بين المذاهب، وتركوا التعصب لفرقة أو فئة أو لمذهب بعينه ووحدوا بين جمعية وهيئة العلماء لتصيرا كيانا واحدا ينطق بلسان حال واحد وفتوى واحدة واجتهاد موحد، ونحن نناشدهم بالتوحد حتى يكونوا قدوة ونورا يستنير به بقية الأطراف المتنازعة وبهذا سنحلحل أزمة وطننا الحبيب دون أن نلجأ إلى احد والله نسأل وندعوه أن يحقق ما فيه المصلحة العامة لأمة الإيمان والحكمة.

تعز.. التحدي القادم!!

محمد عبدالله قائد

من دون مواكبة التطورات الحاصلة في العالم لايمكن أن نصل الى ما نريد كما أن البقاء على ما نحن عليه أصبح أيضا من المستحيل وقد أعجبني الأخ/ شوقي أحمد هائل محافظ محافظة تعزحينما أعلن عن ضرورة تحسين مستوى الأداء والارتقاء بالعمل من خلال ما يسمى بدور الحكومة الالكترونية الذي من خلاله تكون الانطلاقة الحقيقية نحو مستقبل فعال ومزدهر.

الآمال كبيرة في أن تشهد بلادنا مستقبلا زاهرا إذا انتهت الأزمات وراح تجار السلاح والحروب إلى الهاوية وأصبح القانون هو سيد الموقف.

حينما تحولت إمارة دبي من منطقة صحراوية إلى إمارة مدنية حديثة لفتت انتباه العالم كله خلال فترة قصيرة استطاع من خلالها الرجل الشهير المحب لبلده وإمارته محمد بن راشد آل مكتوم أن يضرب مثالا حيا بأن من يخلص في عمله لاشك سيتجاوز المستحيل، واستطاع أن يكون هذا الرجل قدوة مطلوب، أن يحتذى به ليس في الإمارات وحدها بل في العالم العربي والأجنبي لأنه كان وراء كل ما نشاهده اليوم من رقي وتطور في إمارة دبي الإمارات.

حقيقة يمكن أن يعمل رجال يمنيون في اليمن ماعمله محمد بن راشد في الإمارات ونحن على يقين بأن لدينا في تعز رجلاً يحب مدينته ووطنه ولديه من الكفاءة والعقل والإخلاص ما يوازي عقل الشيخ محمد بن راشد وربما يزيد عن ذلك أن البنية التحتية التي لدينا أفضل مليون مرة عما كانت عليه إمارة دبي قبل أن يبدأ حكيم دبي في تنفيذ برنامجه التطويري والمعماري من عشرات السنين.

هو شوقي أحمد هائل هذا الرجل الذي تعقد عليه الآمال الكبيرة في أن يحول تعز من مدينة بسيطة إلى مدينة تكون حديث الأجيال وتكون مفخرة لليمنيين جميعا.

الرجل سبق أن صرح بأنه قادر على أن يحول تعز إلى دبي وقد أكد في أكثر من تصريح بأنه يحتاج فقط إلى أن تستقر الأمور ويغلب الأمن الخوف وينتصر الأمان على التقطعات وهذه الأمور من الأساسيات التي لا يمكن البدء بدونها، فعامل الاستقرار والأمان جزء هام جدا للبدء في الأعمال وبدون ذلك تتلاشى جميع الآمال وتتكسر الأحلام على بنادق الإجرام ومشائخ الفتن.

وأتساءل هنا : هل يمكن بالفعل أن تصبح تعز مدينة نموذجية فيها ما يؤهلها الى أن تكون شبيهة بإمارة دبي مثلا؟

أتساءل هل لدينا مجتمع مثالي يفهم ماذا يعني (عاصمة ثقافية) بمعناها الشامل؟

وأتساءل أيضا: هل فهم المشائخ ومدراء المكاتب التنفيذية ما رمى إليه الأخ المحافظ من خلال المحاضرة التي ألقاها الدكتور مارشال مندوب شركة أوراكل، حينما قال أن تعز تحتاج إلى رجال يحبون وطنهم ومدينتهم ومن يحب لابد أن يشارك في البناء وليس في الهدم وأن المواطن في تعز ينتظر منا الأعمال وليس الأقوال وحدها؟

(ينبغي على من عشق يطحن) وهو مثال مشهور عندنا والأخ محافظ تعز عشق هذه المحافظة كثيرا ويحاول بكل ما يمتلك من وقت أن يسخره لأجل مدينته لذلك نراه في محاولة دائمة لتوجيه رسائله إلى كل من يحب أن يرى تعز غدا أشبه بـ(دبي) أن يبدأ بالعمل وأن يكون مشاركا فعالا في استقرار هذه المحافظة.

وأقتطف هنا كلاما مهما قاله الأخ المحافظ في اللقاء حينما قال (العاصمة الثقافية التي نحلم بها والتي نريدها عاصمة خالية من السلاح خالية من التقطعات خالية من الأفكار الهدامة بانية للأجيال أساسها العلم والثقافة والطفولة الناضجة والعقول المستنيرة ، عاصمة للثقافة وللنظافة وللسياحة بمعناها الكامل والشامل وهو ما سيمنح هذه المحافظة فرصة أخرى للسبق في الدعوة الى أن تنفيذ برنامج الحكومة الالكترونية أحد الأساسيات وركن لا يستغنى عنه في بناء المدينة الحديثة والنموذجية) .

هذا القول يؤكد بما لا يدع مجالا للشك رغبة الرجل في صناعة مدينة جديدة غير التي عشنا فيها إلى مدينة نحلم بها ولا نصدق بأن الوقت حان للبدء بها نظرا لأن (كل واحد يغني على ليلاه) فمدراء المكاتب التنفيذية عاجزون على القيام بمهامهم والقيادة الأمنية ضعيفة للغاية، الا إن إصرار الرجل وعزيمته القوية جعلت الجميع في همة عالية للتعاون والمشاركة على البدء مهما كانت المعوقات وأعتقد أن هذه نقطة هامة قد تكون هي نقطة الانطلاق الحقيقية التي ستعين الأخ المحافظ على البدء بمشوار المدينة الحديثة والنموذجية.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

أهداف سبتمبر

محمد عبدالله القاضي

نصف قرن هو عمر الثورة اليمنية 26 سبتمبر التي نحتفل بيوبيلها الذهبي، لكن في ظل تساؤلات يطرحها الكثيرون حول أهدافها الستة المشهورة وما الذي تحقق منها.

وعند قراءتنا لها سنجد أنفسنا أمام حقيقة تقول إنه لو تحققت أهداف ثورة سبتمبر لما وجدت أسباب وعوامل قيام الثورة الشبابية الشعبية السلمية الحالية، فهل تكون الثورة الحالية كثورة سبتمبر يتحقق بعض أهدافها ولا يتحقق البعض الآخر؟.

التفكير الجماعي يقطع نصف المسافة ..

سام الودي

لا يتطلب التفكير الجماعي في العصر الحديث الجلوس على طاولة واحدة فكيف يمكن أن نستفيد من ذلك في رسم مستقبل البلد ؟؟

هل يمكن أن نبدأ من الآن ؟؟؟

أعتقد أن ذلك مايجب أن نقوم به.

أول سؤال لنا هو كيف نوجد رؤية موحدة لمستقبل بلادنا خلال عشرين سنة قادمة هل نستطيع ؟؟؟

إذا كنت تحب اليمن فابدأ الآن بالمساهمة في وضع الرؤى في جانب تخصصك ...